



## زياد «الألماني» في «زقاق» بيروت

بشير صفيير

قبل بضعة أسابيع، زار الفنان زياد الرحباني السفارة الألمانية في بيروت، طالباً تأشيرة دخول إلى البلد الذي يعشقه. الغاية من التأشيرة دعوة تلقاها من برلين لإقامة حفلة موسيقية في آذار (مارس) المقبل. نال التأشيرة بسهولة تامة (لناحية ما طلب منه من مستندات)، والتقى السفير الجديد، غيورغ (جورج) بيرغيلين، فنشرت السفارة على صفحتها على فايسبوك، بعد اللقاء مباشرة، صورة تجمع الرحباني بالسفير، ذُيِّلها الأخير بعبارات سرور وتقدير باللغة الإنكليزية مرفقة بترجمة عربية: «لقد كان من دواعي سروري لقاء زياد الرحباني اليوم، الفنان الملهم والأيقونة الثقافية». عاد زياد من السفارة بتأشيرة إلى ألمانيا وبموعد لحفلة موسيقية في بيروت، يشارك فيها السفير عازفاً على الغيتار. فالحديث الذي جرى بين الرجلين، تطرَّق إلى الموسيقى، واتضح أن بيرغيلين يعشق الموسيقى ويقرأ النوتة الموسيقية و«جَوْه» قريب من الريبورتوار الغربي (جان، فانك، بوسا نوبا...،) الذي يقفمه الرحباني في الأمسيات التي يقمها في الحانات البيروتية. اتفق إذا «الزميلان» في الفن على إقامة حفلة مشتركة، تتولَّى السفارة تنظيمها.

المكان: مسرح «استوديو زقاق» (كورنيش النهر). الزمان: الثاني من كانون الأول (ديسمبر). أما الحضور، فقد اقتصر على مجموعة دعته السفارة وأخرى دعاها زياد.

في الطائرة التي أقلت إلى بيروت زياد الرحباني وبعض الموسيقيين والمساعدين الذين رافقوه إلى مصر، بعد ظهر السبت الفائت، يهمس أحد الموسيقيين بأن لا مكان للراحة بعد حفلة القاهرة (تتناولها بالتفصيل قريباً)، فالبروفا في الاستوديو بعد قليل تحضيراً لأمسية «زقاق» في اليوم التالي.

انطلقت الأمسية قبل الثامنة مساءً أول من أمس. السفير في الصفوف الأمامية، والفرقة تعزف الفصل الأول بمشاركة لارا راين غناءً وأفو توتنجيان على الآلثو ساكس ضيفاً على الأمسية. في الوسط كرسي فارغ وبقره غيتار السفير. انتهى الفصل الأول. استراحة: بوفيه احتفاءً بالمناسبة ومشروب، قُدِّم مجاناً إلى الحضور. انطلق الفصل الثاني لفرقة The Crusaders. فدعا بعدها زياد الدكتور بيرغيلين إلى الانضمام، شاكرًا القيمين والحضور على إقامة هذا النشاط الحضاري «على الرغم من الأوضاع السيئة في البلد!» قبل اتخاذه موقعه في الفرقة، سلم السفير على زياد، فقُدِّم إليه الأخير هدية صغيرة، عبارة عن لوحة من الصفيح كُتِب عليها باللون الأسود على خلفية صفراء: Berlin. تسلَّم بيرغيلين الهدية وضعها أمامه باتجاه الجمهور، وهمَّ بالجلوس، فأضاف زياد: «عذراً، نحن نصرّ على أن نكون سيئين (في إشارة إلى «الوضع بالجبيل»)، هل يمكنكم أن تساعدوا بخصوص ما يحدث في الخارج؟». فردَّ السفير بجديّة وطرافة في آن واحد: «لا، لكن يمكنني أن أساعد بخصوص ما يحدث، هنا، في الداخل»... وانطلقت المقطوعة الثانية من الفصل الثاني. هكذا، شارك بيرغيلين في خمس مقطوعات متتالية، قبل أن ينسحب وتتابع الفرقة تقديم ما بقي من البرنامج. مساهمة الضيف الألماني الأنيق اقتصرت على المرافقة بـ«أكورات» على الغيتار، لكنها أغنت النتيجة العامة بأمانة تنفيذها... والأهم من كل ذلك، دلالات هذا الحدث وتأثيره بصورة ألمانيا في بيروت وصورة زياد في برلين.



على مدار 20 عاماً، واطلب التركي مراد يور تسفار على إهداء ابنته دمي اشتراها من البلدان التي زارها حول العالم، حتى وصل المجموع إلى 7 آلاف و500 دمية. تعرض العائلة خصمة آلاف من تلك الدمي في المقهى الذي تمتلكه في انقرة، وتجذب اهتمام الزوار الأتراك والاجانب باشكالها والوانها المختلفة وملابسها المتنوعة (مصطفى قماسي - وكالة الاناضول)

صورة  
وخبير

# BEIRUT

2018

beirut & beyond

DECEMBER 6-9

FOLLOW #BBIMF2018  
beirutandbeyond.net

Beirut.and.Beyond  
@bbimf

# BEYOND

INTERNATIONAL MUSIC FESTIVAL  
مهرجان بيروت أند بيوند الدولي للموسيقى

6/12 STATION BEIROUT  
ستاشيون بيروت

IMED ALIBI - FRIGYA  
(TN/FR/BF)  
عماد العليبي -  
فريغيا

TANIA SALEH  
(LB/SE)  
تانيا صالح

7/12 METRO AL MADINA  
مترو المدينة

BASEL ZAYED (PL)  
باسل زايد

JAVIER DÍEZ  
ENA (ES)  
خافيير دياز إينا

LEKHFA (EG/PL)  
الاخفاء

8/12 ZOUKAR STUDIO  
استوديو زقاق

TWO OR THE  
DRAGON (LB)  
التنين

SIG & ERIK  
TRUFFAZ (FR)  
سيج و اريك تروفاز

BASKOT LEL  
BALTAGEYYA (EG)  
بسكوت للبلطجية

9/12 BALLROOM BLITZ  
بالروم بليتزر

GURLS (NO)  
جيرلز

KINEMATIK (LB)  
كينماتك

LILIANE CHELEA (LB)  
ليليان شليلا

## أعروض

### للإستفسار 70 67 35 34

# COMEDY SHOW

طوني ابو جودة

جاد بو كرم

هشام حداد

زين الدين

الأربعاء 5/12/2018 8 مساءً

Golden Plaza - طريق المطار

Sponsored

makers

الأخبار

WATER HOTEL

MARITEX



علي القادري:  
هكذا تُدقّر المجتمعات

يقدم «مركز دراسات الوحدة العربية» حلقة نقاشية حول «اقتصاد الإمبريالية والهدر - تدمير المجتمعات» للمفكر اللبناني علي القادري، أحد كبار أساتذة الجامعة الوطنية في سنغافورة ومعهد لندن للاقتصاد. يذكر أنّ مساهمات القادري الفكرية تركّزت على العلاقة بين الحرب والتراكم الرأسمالي والهدر. وقد أصدر العديد من الأعمال، أبرزها: «تفكيك الاشتراكية العربية» و«الحزام الواقي: قانون واحد يحكم التنمية في شرق آسيا والعالم العربي» و«التنمية المتنوعة»، وسيُصدر في بداية العام المقبل كتاباً عن «التدخل الإمبريالي في سوريا».

\* اقتصاد الإمبريالية والهدر - تدمير المجتمعات» للباحث علي القادري: اليوم - 15:00 بعد الظهر - مقر «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت للاستعلام: 01/750084